خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد
Sabah_alkass@yahoo.com

ألا كلُّ ما هبّتْ به الريحُ شاجبُ

وكل فتى بعد السلامةِ ذاهبُ

هذا البيت للشاعر عامر بن الطفيل يرثي أباه طفيلاً

وكان ابو علي عامر بن الطفيل من أشهر فرسان العرب بأساً وشدة ونجدة وأبعدها أسماً حتى بلغ به ذلك أن قيصر الروم كان اذا قدم عليه قادم من العرب قال ما بينك وبين عامر بن الطفيل؟، فإذا ذكر نسباً عظم عنده

وهذا الذي هو فيه من الشجاعة والبأس جعله يوقف معظم شعره على هذه الصفات فيذكر حروبه وغزواته ومن قاتلهم ونافرهم ويعرض لعدة الحرب ومستلزماتها ومواقعها، لذلك تراه يبتعد عن الأغراض الشعرية التي تناولها غيره من معاصريه من الشعراء كالمديح ووصف الطبيعة والصيد والغزل وقلما تجد الحكمة تجري على لسانه فهو يؤمن بالسيف والقتال لحل النزاعات وعدم اللجوء الى منطق العقل وما يوجبه من حكمة وتريث الا في هذه القصيدة التي يرثي فيها والده

والرثاء باب واسع في الشعر العربي وهو يعني تعداد صفات المتوفي وتبيان محاسنه ولا يرثى الا من كان مقرباً من الشاعر

وصدمة الموت توجب الموعظة المستمدة من قسوة الحياة ومرارة الموت بحيث تصبح هذه الموعظة والتجربة حكمة

والشاعر هنا يعطينا حكمة في عدم الإطمئنان الى الحياة لأن كل ما تهب به وعليه الريح شاجبُ هالك واي شيء لا تهب به وعليه الريح وكل ما موجود على الأرض من نبات وحيوان وإنسان وجماد تهب عليه الريح، فكل هذه الأشياء بنظر الشاعر شاجب اي هالك والسؤال هو من الذي سيبقى؟

ثم يعود في الشطر الثاني ليقرر مصير الإنسان فقط فيقول كل فتى بعد السلامة ذاهب وهذه حقيقة لا يمكن نكرانها، فالكل ذاهب يوماً الى دار الخلود وهذا الذي يسميه البلاغيون حسن التعليل الذي هو من مستلزمات الرثاء وهذا البيت يذكرني ببيت لشاعر آخر يقول

كل ابن أنثى وإنْ طالتْ مقامته

يوماً على آلة الحدباء محمولُ

همسات

نواف خلف السنجاري

١

أحببت الكرة
التي سددها الأعرج
لأنها لم تكسر
زجاج الصمت
بل حطّمت كبريائي

٢

مشكلتي
منذ القدم
أن البحر يهيج
وتعصف الريح
إذا نصبت يوماً
على شاطئ
مظلتي

٣

لم نتفق أنا والناس
أبداً
فأنا ضدهم
وهم ضدي
عندما أجدّ
يلهو الناس
وحينما ألهو أنا
يكونون في قمة الجد
لم يذكروا يوماً
مواهبي
وعندما يحصون مساوئي
تراهم يتعبون من العدّ

٤

أنت غنيّ
وأنا فقير
أتلحف الفضا
وتتوسد أنت
الحرير
أعشق الشمس
وتبقى أنت أبد الدهر
تسير
هنيئاً لك المال
فسأبقى حراً
وستضل أنت
أسير

انحدارٌ متأخر

غزوان صباح/ بغديدا

بالأمس القريب إلتقيت به
ويداه تحضنني بحرارة
جلس يقص عليّ ولادته
لينسيني الأمطار والإثارة
وكيف آذاره حلّ أخضرّ
من موت بذرة لبشارة
كان ينضح في وجهي ألماً
فيزيد من خجله
واحمراره
ويعاتبني بأشباه الكلمات
ويتهمني بإفشائي
لأسراره
كأني أنا الذي حجزته
فوق الجبال ومنعت
إنحداره
ولو بررتُ لسحب لساتي
وعقده
عن قول أية عبارة
ومضى وأنا أتسلقُ
أفكاري
عن جمالِ ألتمس
إحتضاره
فتسلقت قصيدة لامية
كي أعبر بها آخر أسواره
فلاحَّ من بعيد راكضاً
وإخضراره يسُحُ
بالنظّاره

شذرات سينمائية

فلاح كامل العزاوي/ بغداد

لم تستطع السينما العراقية لحد الآن أن ترتقي الى مستوى الفعل البطولي والصمود العالي لشعبنا العراقي الطيب فنحن بحاجة الى سينما عراقية تُعبّر عن العراقي ثم تسافر بلا جواز فالسينما لغة عالمية

قد يسأل البعض هل بدأ التلفزيون يغزو السينما؟، او بمعنى اوضح هل التلفزيون طغى على السينما؟، الجواب قد يكون نعم مع وجود الستلايت ولكن رغم هذا فإن للسينما سحرها الخاص ولها جمهور ارقى من جمهور التلفزيون في حسّه المرهف وحُسن الذائقة ونوعية المشاهدة، وللسينما روادها الذين لا يتخلون عنها فهم جمهور النخبة، وبالمناسبة لولا السينما التي تُغذّي التلفزيون بالأفلام فقُل على التلفزيون السلام

الحديث عن السينما لا ينتهي فالسينما خالدة خلود الحياة ولهذا فقد قال آخر فناني الكوميديا العظام شارلي شابلن سأموت وانا مطمئن الى الخلود ونحن لحد الآن عندما نرى شارلي شابلن نضحك وهذا هو الخلود فهو يعيش بيننا بفنه مع انه رحل منذ ٣٠ سنة

السينما تُلهيك عن الدنيا وآلامها وانت لا تدري ان الدنيا نفسها سينما

إستمتعنا في السينما بفلسفة شارلي شابلن في الضحك وسذاجة إسماعيل يس وارتبطنا بالأرض من خلال خليل شوقي في الظامئون فالسينما تعطيك ولا تأخذ منك

يقول الشاعر العالمي راسين ان الفن هو ان نخلق شيئاً من لا شيء ، فالسينما ثقافة ومتعة وتسلية وهي تخلق اشياء عجيبة من الحياة نفسها فالكثير من الأفلام تقنعك بأنك لا ترى قصة على الشاشة فقط وانما تقرأ كتاباً في تحليل النفس البشرية

كانت السينما ولا تزال احد الدواعي التي دعت العالم الى التصحيح والتهذيب والتطلع الى امام في معرفة الحياة

في السينما تكتشف شخصيات غريبة لا يمكن ان تلتقي بها الا على الشاشة السينمائية ولكنك ستكون صديقاً لها وتترك في نفسك أثراً لا ينسى فتقرأ الغموض في وجه ميريل ستريب وتتأمل طويلاً في مكامن السحر في وجه صوفيا لورين وترى البراءة البيضاء على ملامح نيكول كيدمان وتتمعن في جمال العيون التي تحملها وينونا رايدر او ترى إنسيابية جمال شعر بروك شيلدز وهذه الشخصيات قد تغنيك عن تكوين صداقات جديدة وتكتفي بها فقط في السينما يوجد شيء عظيم اسمه الفن انها تعلمنا الفن ايضاً الملصق السينمائي، في رأيي، مهم جداً واهم من الفيلم نفسه لأنه بوابة الدخول الى الفيلم أقترح على مسؤولي جوائز الأوسكار السينمائية تخصيص جائزة لأفضل ملصق سينمائي

شذرات سينمائية

شذرات سينمائية

الفنان رياض شهيد لـ(بهرا):

حتى مع منتهى الديمقراطية لا بد أن تكون هناك رقابة أخلاقية

لقاء: ريتا تيدي تاجر

فنان عاش ويعيش للفن العراقي الأصيل، فهو الممثل والتدريسي والمخرج والتلفزيوني إنه بالفعل فنان شامل من خلال أدواره المتميزة والتي تدل على مدى وعيه ورصانة الأدوار التي يقدمها وخاصة عندما يتعلق الأمر بالأدوار الجادّة إنه الفنان المبدع رياض شهيد والذي كانت لنا معه هذه الدردشة

رياض شهيد أين هو الآن؟

في الوقت الحاضر لدي برنامج أسبوعي أقدمه من خلال قناة السومرية وبدأت بالتحضيرات لأداء دور جديد في مسلسل رياح الماضي وهو يتناول تاريخ العراق الحديث في ٣٠ ساعة تلفزيونية في هذا المسلسل سأؤدي شخصية وطنية معروفة لكل العراقيين وهي شخصية جعفر أبو التمن ولدي دور في مسلسل آخر هو سبع صنايع يتحدث عن الظرف الإجتماعي الحالي والعلاقات الإجتماعية والوضع الإقتصادي للبلد ووضع الشباب

وماذا عن الإنتاج؟

لدي تجارب في الإنتاج التلفزيوني، ولدي الآن عمل من إنتاجي وهو تلفزيوني لحساب العراقية ما يزال في طور التصوير وأيضا دعوة من الأخ أبو زياد مكتب نور الصباح للعمل في تلفزيون آشور لتقديم مشاريع درامية وإن شاء الله ستكون هناك زيارة للمحطة

ما رأيك بما تعرضه المحطات الفضائية سواء العراقية أم العربية؟

بالتأكيد وضع المحطات ووضع الإنتاج التلفزيوني مرتبك، وكجزء من الإرباك العام للبلد، لأن البلد مرتبك في كل مفاصله إقتصادياً وسياسياً وبالتأكيد سياسياً أولاً فالإرباك الذي حاصل في البلد على المستوى الإداري والسياسي يجعل من مقومات الإنتاج الفني غير مستقرة، مقوماته أو سياقات العمل بالشكل الصحيح ما تزال مرتبكة وقاتمة على الإرتجال وعدملوضوح الرؤية من خلال المحطات التي نراها، ولكن هناك محطات أثبتت لها وجود على الساحة الإعلامية، وبدون مجاملة قناة آشور لها جمهورها الخاص وتكاد تكون مرئية من قبل شريحة كبيرة من المجتمع وخاصة الذين ليس لديهم ستلايت ، وآشور بدأت بداية جيدة ونأمل أن تستمر بهذا التوجه لأن خطابها الإعلامي مفتوح على كل شرائح المجتمع العراقي، وهناك كم هائل من الإذاعات والمشكلة هنا بالكم الهائل مثل الصحافة فبسبب العدد الهائل من الصحف أصبح هناك إرباك لدى القارئ وأحياناً هناك تشابه في الأخبار، في التلفزيون لا نرى إلى حد ماهذه الظاهرة لأن كل محطة لها خط معين في الإنتاج، التنوع مهم فنحن كمثقفين وفنانين نجد أن هذا ما كنّا نحلم به منذ زمن، عندما يكون هناك تنوع تكون هناك المنافسة وتصبح هناك مجالات عمل مفتوحة وعندما تكون هناك المنافسة يستفز المبدع لكي يكون أفضل ولكي يبحث عن الجديد والأحسن ويخدم الناس اكثر

كيف ترى الدراما العراقية حالياً؟

واضحة هي الجرأة في الطرح وواضح من خلال الأعمال الدرامية يستطيع المشاهد أن يلاحظ عدم وجود رقيب على الأعمال، الرقيب الذي عانينا منه لفترة طويلة كنا نتحايل على الرقيب وبالعامية نزاغل حتى نخرج بالشيء الذي يفيد الناس ويخدمهم، حالياً هذه القضية رُفعت وأصبح المبدع حراً فيما يقدم بدون وجود رقابة شديدة او خفيفة ولكن بالطبع في كل العالم حتى العالم الذي ينعم بمنتهى النظام الديمقراطي لابد أن تكون هناك رقابة أخلاقية على أقل تقدير على الإنتاج الفني رقابة موروث رقابة تقاليد عامة دون المساس بالجانب الإبداعي للمبدع، شيء مفرح ما يقدم الآن من دراما عراقية إبتعدت عن الرقيب إلا إن هناك بعض الاستعجال في تنفيذ بعض الأعمال، هناك نمط من الدراما أو بالأصح هي ليست دراما بالمعنى الصحيح هي سبوتات درامية وهي مهمة وتلقي الضوء على هموم الناس ومشاكلهم بشكل كوميدي لطيف، لكنها في الواقع ليست دراما بالمعنى الصحيح، فالدراما لها شكل آخر وأبعاد أخرى في الوقت الحالي هناك أعمال كثيرة في الساحة العراقية من ٧إلى٨ مسلسلات درامية تُعمل مرة واحدة وهذا شيء مفرح

ألا ترى أن أكثر الأعمال العراقية فيها كوميديا جريئة؟

هناك كوميديا وأيضاً دراما إجتماعية ودراما سياسية، الكوميديا طبعاً مهمة وفيها جُرأة واضحة ولكن نحن لدينا مشكلة في هذا البلد، سابقاً كنّا ممنوعين من أن نتكلم بسبب الرقابة الآن مسموح لنا أن نتكلم ولكن لا أحد يسمع هذه هي المشكلة، الفنانون ينتقدون ويقدمون هموم ومشاكل الناس والمسؤول لا يسمع والحكومة لا تسمع ونادراً ما تسمع، نحن لا نريد أن يبقى الفنان والمبدع يغني دون مستمعين نحن نريد أن يكون المبدع هو تعبير عن هم الناس ومشاكل المواطنين وأن يكون مؤثراً بحيث يجعل المسؤول يسمعه ويعالج الأخطاء

كلمة أخيرة؟

نتمنى لكم ولصحيفة بهرا دوام التوفيق خدمة للعراق الجديد

ذاكرة الألم

حسين عبدا ـ بغداد

للبابا

كل يوم فيه مليون خبر ما لها في القلب وقع ما بها أي أثر ورحلت اليوم أطفأت القمر

ليسوع المسيح

أنا في نومي شاهدت يسوع يلمس الجرح فخاتني الدموع قد تشوقت كثيراً للقائه وأراه اليوم في النوم أراه حاملا كل هموم البشرية حاضرا بالحب في كل قضية تلك أحمالي أرميها عليك خذ يدي يا سيدي بين يديك إن في قلبي من الدنيا لهيب فأطفيء ناري واشفي جرحي يا طبيب، فشفى جرحي من كل ألم وصفى قلبي من هم وغم وصحوت اليوم كالريشة طائرا أملأ الدنيا سروراً وبشائر وفقدت ذاكرة الألم

قصة للأطفال

ضحكات وسط الليل

زهـ رسام/ بغداد

استيقظت الدجاجة على ضحكات وسط الليل، فإذا بزوجها الديك هو الذي كان يُطلق الضحكات

آه ما يضحكك يا عزيزي؟

كنت أحلم

بماذا يا عزيزي؟

كنت أحلم أنني أمسكت بذئب وربطته بحبل، وكان الذئب يتوسل بي ذليلاً كي أطلق سراحه، ولكنني رفضتُ ثم وضعته في كيس وربطتُ فم الكيس

آه وهتفت الدجاجة فزعةً جيد جيد يا عزيزي،

ذئبٌ مربوط في كيس وأنتَ بيدكَ تمسكه

وتضعه في الكيس بكل سهولة

إنّ أحلامك جميلة على طول الخط يا ديكنا

ثم صمتت برهةً وقالت يبدو أنك لم تسمع عن أنياب ومخالب الذئاب شيئاً

هزّ الديك رأسه ثم رجعَ إلى نومه

وسمع القنفذ الحكيم كلام الدجاجة، ابتسم وسجّل في دفتر مذكراته وبقلمه الأزرق هذه الجملة ما زال كثيرون يعيشون في أحلامهم ويحلقون ، وعندما يفيقون يصطدمون بالواقع

محطات خارج الوطن/ ٢

بين رحلة سرور ورحلة سعيدة: أعوام جميلة مع مسرح الطفل

عبد الجبار حسن/ بغداد

وانا أنسج بكل جد وحرص لوحة العطاء والمثابرة في أرض الغربة لم يخطر لي ببال بأني سأرتبط يوماً بدوام، فقد كنت أرغب دائماً في ان ابقى الطير المحلق بسماء الحرية على الدوام

لكن الصدفة شاءت ان ينظم لي زيارة ولقاء خاص مع السيد مدير مركز هيا الثقافي للأطفال ليطلع عن كثب على صفحات عطائي ومسيرتي الفنية الطويلة، الأمر الذي حَدا به وعلى الفور الى تقديم عرض مغرٍ ومشوق لفنان عراقي في الغربة يطمح الغالبية من أقرانه بالإمساك بقوة بمثل هذه الفرصة الذهبية، فقلت إمنحني الفرصة لأفكر، مما زاد تمسكه بي لأن موسم صيف الأطفال قادم والمئات ينتظرون رعاية المركز لهم

وتمضي الأيام وأعيّن محاضراً في المركز نفسه ولم يمضِ شهر على وجودي في ورشة مسرح الطفل حتى أبلغت بالإستعداد لتسلم مسؤولية قسم المسرح حيث نجحتُ والحمد لله في خلق جيل من الأطفال المتمرسين في الأداء ممن نجحوا في تقديم عرض مسرحي من بناة أفكارهم وتحت إشرافي وبمشاهدة وشهادة الجميع، الادارة واهلهم على هذا النجاح الموسوم

ثم عينت في مسؤوليتي الجديدة وبدأت أخطط لتطوير مسرح الطفل وجمع الدمى مع التمثيل الحي والبانتومايم التمثيل الإيمائي فجاءت المسرحية الغنائية رحلة سرور لبلاد الغور ثم صفصف الشاطر و المفتاح و سمعان في عمان ثم رحلة سعيدة ، وبين الرحلتين تأليفا واخراجا مراحل من العطاء والتنقل بين مهرجان جرش مسرح الصوت والضوء ومهرجان ابو ظبي العاشر للطفولة عام ألفين والجوائز والشهادات التقديرية أشهر بل وسنوات من الجهد والمثابرة والتواصل

وكان لا يمر اسبوع إلا ولفريقنا المسرحي في هذا المركز العريق وجود متميز ذلك المركز الذي بناه وتبرع به شاه ايران السابق هدية للطفولة البريئة واقترن باسم الأميرة هيا بنت الملك حسين وتم إفتتاحه بمشاركة الملكة فرح بهلوي زوجة شاه ايران عام ١٩٧٣

وكان يساعدني آنذاك في رسم معالم العروض المسرحية وفي تحريك الدمى والتمثيل الإيمائي الفنان العراقي المبدع عصام أماره وسآتي في كتاباتي مستقبلاً على ذكر تفاصيل أخرى من اعمالي المسرحية المشتركة للطفل في الأردن